[178] وقال النيسابوري حول السبب في تركهم الجهر بالبسملة في الصلاة: " وأيضا، ففيه تهمة أخرى، وهي: أن عليا رضي ا عنه كان يبالغ في الجهر بالتسمية، فلما كان زمن بني أمية بالغوا في المنع عن الجهر، سعيا في إبطال آثار علي " (1). ورغم اعتراف الحجاج بأن أمير المؤمنين " عليه السلام " المرء الذي لا يرغب عن قوله، فإنه يصر على مخالفته، والعمل برأي عثمان (2) ! !. وقد عاش الحسنان " عليهما السلام " في الناس دهرا طويلا، وهما إمامان قاما أو قعدا، لكن ما روي عنهما في أحكام الشريعة قليل جدا لا يكاد يذكر. ولا يمكن أن يصغى إلى ما اعتذر به ابن شهر آشوب هنا، حيث قال: " وأما من قل منهم الروايات، مثل الحسن والحسين، فلقلة أيامهما " (3). والصحيح هو أن الناس أهملوا أقوالهم، ولم يهتموا بنقل شئ عنهم، بغضا منهم لهم، أو خوفا من معاقبة الحكام.

_____ (1) تفسير النيسابوري (مطبوع بهامش جامع البيان للطبري) ج 1 ص 79. (2) مروج الذهب ج 3 ص 85 والكامل في الادب ج 1 ص 257 وراجع: مكاتيب الرسول ج 1 ص 62. (3) مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 274. (*)

_____